[50] بذلك، وقال: فأيكم يضرب على عائشة، فيأخذها في سهمه، - إن أسهم - ؟ قالوا: لأحد، واعترفوا له بالصواب فيما فعله، فان قلتم أنتم إنكم تسبون امكم عائشة، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي امكم فقد كفرتم (1)، وإن قلتم إنها ليست بامكم فقد كذبتم. فأنتم في ذلك بين ضلالتين، فالتمسوا المخرج. فلم يحيروا جوابا " إلا أن قالوا: صدقت. قال: قلت: أفخرجت من هذه ؟ قالوا: نعم. قال: قلت: وأما محوه تسميته في المحاكمة - أمير المؤمنين -، إذ قال معاوية وأصحابه: إنا إذا أقررنا أنه أمير المؤمنين لم يجب لنا أن نتحكم عليه، أفلستم تعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله لما قاضى المشركين بالحديبية (2) أمر عليا " عليه السلام أن يكتب: هذا ما قاضي عليه محمد رسول ا. فقال المشركون: إنا لو نعلم أنك رسول ا ما صددناك (3)، ولكن اكتب محمد بن عبد ا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: امحه، فأبى من ذلك تعظيما " له. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: أرني إياه، فأراه مكان رسول ا، فمحاه وأبقى: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد ا، وقال: ا يعلم أني لرسوله. ورسول ا صلى ا عليه وآله أفضل من علي وقد محاذكر رسالته. فهل محاه ذلك من الرسالة ؟

_____ (1) وفي الخصائص: لأن ا تعالى يقول: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم ". الاحزاب: 6. (2) واد قريب من مكة (الحجاز). (3) صد: منع وقابله. [*] _____